

الأغاني

فلما صرت إلى المديح قلت .

(أبقى لنا إمامَ وزاده ... عزّاً إلى العز الذي أعطاه) .

(فأكرمنا بأنا معشر ... عتقاء من نعم العباد سواه) .

فسر بذلك وضحك وقال جعلنا إياكم ممن يشكر النعمة ويحسن العمل .

أخبرنا محمد بن العباس قال حدثني أبي عن أخيه أبي جعفر قال .

دخلت يوماً على المأمون بقاراً وهو يريد الغزو فأنشدته شعراً مدحته فيه أوله .

(يا قصراً الذخلات من بارا ... إني حلتُ إليك من قارا) .

(أبصرتُ أشجاراً على نهر ... فذكرتُ أشجاراً وأنهاراً) .

(إيامٌ نعمتُ بها ... بالقُفص أحياناً وفي بارا) .

(إذ لا أزال أزور غانية ... ألهو بها وأزور خَمَّاراً) .

(لا أستجيب لِمَن دعا لهُدىً ... وأجيب شطَّاراً ودُّعَّاراً) .

(أعصي النصحَ وكلَّ عاذلة ... وأطيع أو تاراً ومزماراً)